Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
24 January. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

فرصة عمل
مطلوب مصممون محترفون ولهم خبرة في العمل الصحفي للعمل على برامج
Indesign و Illustrator وPhotoshop
ومبرمجون لمواقع الانترنيت يعملون على برامج
PHP و HTML
المراجعة يوميا عدا الخميس في مؤسسة المدى/ شارع السعدون/ خلف سينما أطلس

المحاكم.. مكتبة تؤرخ القوانين

بغداد/ نورا خالد

تبقى المكتبة التقليدية ذات الرفوف المفتوحة والتي تضم بين جدرانها آلاف الكتب مابين مخطوط ومطبوع أهمية كبيرة خاصة تلك التي يعود تاريخ انشائها الى خمسين عاماً، وان دور المكتبات التقليدية سيظل مؤثراً وماثلاً ولفترة طويلة في الأقل في عالمنا العربي. هكذا بدأ جمال ساهي خلف صاحب أقدم مكتبة في شارع المتنبي كلامه واضاف: مكتبة المحاكم أول مكتبة تأسست في العراق عام ١٩٥٠، تهتم بالكتب القانونية أسسها والدي المرحوم قبل خمسين عاماً، عندما كان هذا الشارع يحوي أهم الوزارات مثل العدل والمالية وكانت هنالك أيضاً المحكمة الكبرى وأمانة بغداد. فكان والدي يبيع الكتب للموظفين والقضاة والمحامين الذين يعملون في تلك الدوائر، في بادىء الأمر كانت تصل الى المكتبة المجلات والصحف من مكتبة المثنى سابقاً لقاسم محمد رجب أما الكتب فقد كنا نحصل عليها من مؤلفيها أنفسهم أو بعد وفاتهم عن طريق اهلهم الذين يبيعون مكتباتهم من بعدهم ومن المؤلفين الذين كنا نتعامل معهم علي الوردي وكامل السامرائي وعباس الحسني وبعد ان توفوا قمنا باستئذان أهاليهم وطبعنا عدداً من مؤلفاتهم.

وظل جمال ساهي يستطرد في كلامه، ويستعيد ذكريات والده مع الكتب والكتاب، ثم تحدث عن أهم زبائنه أيام زمان فقال: ابراهيم كبة وحسين جميل رئيس الوزراء الأسبق، أما الآن فأغلبهم من المحامين و طلاب الماجستير والدكتوراه والذين هم بحاجة الى الكتب القانونية لاكمال بحوثهم.

اما ذكرياته عن شارع المتنبي فقال عنها: كان شارع المتنبي يعج بالزوار من مختلف الأعمار والأجناس ولم يقتصر زواره سابقاً على العراقيين وانما كان الزوار من العرب والأجانب فالشارع له شهرة واسعة لما يحويه من مصادر مختلفة وكتب نادرة، كما كان يضم أهم الوزارات العراقية، أما الآن فقد تأثر الشارع بالأوضاع التي مرت على العراق كما قضى أغلب بائعي الكتب القدامى في تفجيراته، وقد تأثر عملنا كثيرا بعد ظهور الانترنت واصبح القارئ يجد ما يبحث عنه في مواقع كثيرة غير الكتاب.

× وما هي اقدم الكتب الموجودة في مكتبتك؟

– امتلك مجموعة القوانين الصادرة في العراق منذ عام ١٩١٧ – ٢٠٠٩،كما في المكتبة يوجد كتاب مطبوع عام ١٩٥١ يحمل عنوان (نظام دعاوى العشائر) وهناك مجموعة كتب للسنهوري قديمة الطبعة الأولى وهي النسخة الأصلية مطبوعة عام ١٩٥٨ سعرها ٢٥٠ الف دينار فكلما كانت الطبعة قديمة ارتفع سعرها. وكما توجد في المكتبة كتب أسعارها مرتفعة تكون هناك كتب لا يتجاوز سعرها الـ ١٠٠٠ دينار.

وعن معاناته قال:

نعاني الآن من صدور القرارات والقوانين التي يكون صدورها متذبذباً فهناك قوانين تصدر لكن سرعان ما تلغى بعد فترة وجيزة كما ان هناك قرارات وقوانين تصدر ولكنها لا تطبع، ما يؤثر على عملنا فمثل هذه الكتب يكون عليها الطلب كبيرا من قبل المحامين والقضاة وكل من يعمل في سلك المحاكم.

ويشكو ساهي خلف من عدم تعويض الدولة له على الرغم من ان مكتبته قد دمرت في التفجير الذي ضرب شارع المتنبي وقدرت خسارته بـ ١٠ ملايين دينار.وطالب الحكومة بأن تدعم مكتبته كونها تراثية.

في ذكراها الحادية والأربعين..

"مجلتي" في عدد جديد

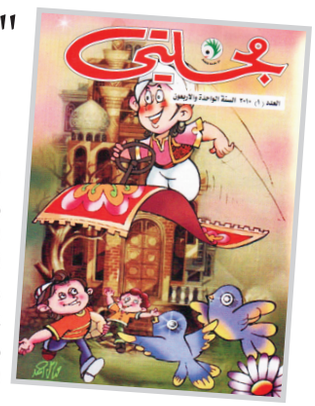

عن دار ثقافة الأطفال بوزارة الثقافة صدر العدد الأول من مجلة (مجلتي) وهي تدخل سنتها الحادية والأربعين. وتضمنت صفحات العدد الأربعين عددا من المواضيع المتنوعة والقصص المسلية والمترجمة منها أصابع اليد، وحبي القمر، وأنا لاأكره الشتاء، وخدعة، وفي بلاد الوحوش المخيفة، فضلا عن الأبواب الثابتة كنافذتي وتسلية ورياضة ومن هنا وهناك وأصدقاء ومجلتي ولون الحياة وعلوم وغيرها من المواضيع الأخرى.

١٥٠صورة توثق مشاريع ذي قار للعام الماضي

الناصرية/ حسين العامل

نظم قسم الاعلام في مديرية بلديات ذي قار معرضاً فوتوغرافياً ضم أكثر من ١٥٠ صورة فنية وثقت أبرز مشاريع الاعمار في الوحدات الادارية التابعة للمحافظة.

وقال مسؤول قسم الاعلام في بلديات ذي قار احمد فريد الأسدي للمدى:

ان المعرض الفوتوغرافي وثق وعبر أكثر من ١٥٠ صورة فنية مجمل مشاريع الاعمار التي جرى تنفيذها وانجازها في ١٩ وحدة ادارية خلال عام ٢٠٠٩ والتي شملت أعمال تأهيل الطرق وضفاف الأنهار والحدائق والأرصفة وردم المستنقعات وحملات التنظيف في الأحياء السكنية والمدارس المشمولة بحملة الوقاية من الانفلونزا الوبائية.

المرسم الحر يستعد لاقامة معرضه الموسمي

بغداد/ افراح شوقي

بمشاركة عشرة فنانين وعشرين عملاً فنياً، يستعد المرسم الحر في دائرة الفنون التشكيلية لاقامة معرضه الموسمي لهذا العام بمشاركة فنانين معروفين، اضافة الى تنظيم ورشة مفتوحة للرسم الحر بمشاركة أطفال المرسم.

وقال الفنان التشكيلي خالد المبارك مدير المرسم: ان المعرض جزء من نشاط المرسم السنوي، ويضم عرضاً للوحات جديدة واقامة ورشة للرسم الحر بمشاركة عدد من اصدقاء المرسم من الصغار الذين سبق ان شاركوا في دورات المرسم السابقة. وسيتم توزيع الشهادات التقديرية بين المشاركين.

توقيع

المفسدون في العراق

وارد بدر السالم

بلا تسميات مباشرة نقول أن الواقع السياسي العراقي الجديد أفرز نمطين من الساسة بمختلف توجهاتهم وأفكارهم وتحزباتهم. فالمفسدون والمصلحون يفترعان الساحة السياسية على مد البصر وكما أثبتته السنوات الأربع الماضيات من عمر الدورة البرلمانية؛ أما كيف نوزع الأدوار على هذين النمطين فهذا الموضوع لا يحتاج الى عناء كبير ولا نظن أن أي عراقي رافق هذه الدورة بكل سلبياتها وايجابياتها غير قادر على الفرز الصحيح لأسماء وجبهات وتكتلات وعصابات سياسية أودت بالبلاد الى مشاكل كبيرة بعضها لا يزال مستعصياً، ينتظر إطلالة الدورة الجديدة، فربما تسعف بعضاً من الحال لو توفرت فيها قيادات وطنية حقيقية، لا ترتبط بغير العراق أرضاً وتاريخا وحاضراً ومستقبلاً..

العراقيون يعرفون كفة المفسدين وما هو ثقلها، كما يعرفون كفة المصلحين وإن ظلت خفيفة حتى اليوم. وبين هذا وذاك ظل الشعب العراقي يتعامل مع واقع الحال على أنه ليس هو الواقع الأخير.أو واقع الطموح الذي يصبو إليه بعد التخلص من ربقة نظام الطاغية وما آل اليه الحال عبر عقود طويلة من الكوابيس. وبين المفسدين في العراق والمصلحين منه، على قلتهم، لم تتوقف عجلة الحياة، ولم يمت العراقيون موتاً جماعياً، ولم تخل الأرض من سمات القوة والثبات؛ لكن من كان يعتقد أن كرسي السلطة يظل لصيقاً به الى عمر طويل فهو على وهم، فحركية الحياة الجديدة لا تنبني على ثوابت ضعيفة ولا إيديولوجيات هوائية ولا أكاذيب راسخة. كل شيء يتغير وينمو باتجاه الصواب والتصحيح والقفز على المراحل الميتة. وصولاً الى رؤى أخرى تستشرف الحياة العراقية من منظورها الوطني الثابت، ذلك المنظور الذي يرى في الوطن كتلة واحدة ولوناً واحداً وفضاء أزرق لا يصطبغ بألوان الطيف الشمسي المختلطة.

المفسدون في أرض العراق ربما تجاوزوا الواقع الى حد بعيد، فضعف الدولة العراقية في بداية تشكلها بعد السقوط قد خلقت فراغات كثيرة وثغرات قاتلة، وحينما نرى أن هناك تحسناً ملموساً طرأ في السنتين الأخيرتين وهو واقع لا مفر من التغافل عنه، نرى بالمقابل أن عدسة الوطن قد انجلى عنها شيء غير قليل من سنوات الحطام الأولى، وهذا يعني أن العراقيين الذين استفاقوا جزئياً من صدمات متتالية، أبصروا الكثير مما يجب أن يبصروه وأولهم المفسدين في ارض الوطن مهما كانت مناصبهم والوانهم وموديلات ثيابهم الفضائية والأرضية، فلم يتبخر الشعب العراقي بعد ولم تهد كيانه زلازل الطبيعة الغادرة، مع أن من غدره لا يزال محاصراً هنا وهناك في المناطق المحصنة.

علينا أن نفهم أن ثنائية المفسد والمصلح أزلية في حياة الشعوب، فإن كانت الأنظمة الديكتاتورية التي يشيع فيها نظام العسكرتاريا قاسية وصارمة في تبنيها فكرة الظلم وإحكام الأطواق على حياة الشعوب، فإن الأنظمة البديلة التي يشيع فيها نظام الديموقراطية ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان وتؤسس دستورها العادل من واقع المجتمع، تخلق نظامها الاجتماعي والإنساني بشكل تلقائي، وتقل فيها درجات الفساد والمفسدين أو تتلاشى الى حد بعيد. هذا نظام عام في العالم الديموقراطي المتحضر الذي قطع أشواطاً بعيداً في الحياة المدنية الحقيقية، أما لدينا فيبدو العكس، حيث الفساد الإداري والمالي وضع وطننا في مقدمة دول العالم التي تتعاطى هذا الواقع ولكن بديموقراطية حداثية جداً، قوامها اللصوصية والقتل والضحك على الذقون.. وبطبيعة الحال هذا ليس تعميماً على التجربة، فلقد أشرنا الى نمط سياسي آخر يقف بالنقيض من هذا وهو نمط المصلحين الذين سحقهم دهماء السياسة وغوغاء الشعارات، لكنهم ينهضون من هذا الركام بالتقطير البطيء، وكلما انكشفت الغيوم عن هذا الواقع يتراجع المفسدون في ارض السواد.

waridbader@gmail.com